حتى لا يصدر اي قرار . وقد ارسلت رئيسة وزراء اسرائيل غولده مئير خمس رسائل شخصية لخمسة اعضاء من لجنة العشرة الافريقية ، تعرض من جديد استعداد اسرائيل لاستقبال ممثلين عن اللجنة لبحث ما اسمته مئير بالجهود السلمية لحث الدول المعنية على المفاوضات المباشرة غير المشروطة . كما طالبت بأن يقوم الاعضاء الخمسة بجهود مركزة من جديد لاحياء مهمة اللجنة ، وان يصدر بذلك قرار عن القمة الافريقية . وحثت على عدم التسرع باصدار اي قرار لا يساعد الجهود السلمية ويعوقها . وهذه الرسائل اعتبرها الرؤساء الخمسة ـ وقد قاموا بابلاغ الرئيس الموريتاني رئيس اللجنة بها ـ رسائل تهديد حاولت فيها رئيسة وزراء اسرائيل منع المؤتمر من اصدار قرار جديد ضدها ؛ مما كان له اكبر الاثر في الاجماع الذي حصل عليه القرار الخاص بأزمة الشرق الاوسط »(٣٣) .

ويعتبر هذا القرار الافريقي ، الصادر في ١٤ حزيران ١٩٧٢ في الرباط اهم قرار اتخذته أية هيئة دولية بصدد النزاع في الشرق الاوسط حتى تلك الفترة . فقد جاء متميزا عن أي قرار آخر صدر عن اللقاءات والاجتماعات الدولية ، لانه شديد اللهجة في ادانته لاسرائيل ومطالبتها بالانسحاب الفوري الكامل الى حدود ما قبل ٥ حزيران ، ولانه « حكم من اعلى هيئة دولية افريقية ، في موضوع النزاع العربي ـ الاسرائيلي ، على اساس تقرير لجنة الوساطة المؤلفة من عشرة رؤساء ، التي قبل الجانبان المصري والاسرائيلي وساطتها في العام الماضي . فهو يدل على كسب كبير للقضية العربية ، وتراجع واضح للنفوذ الاسرائيلي في افريقيا . وفي هذا دلالة ، ايضا، على نجاح ملحوظ للسياسة العربية في افريقيا لاسيما سياسة الدول العربية الافريقية . ويعد القرار تحريكا قويا لمشكلة الشرق الاوسط ، بعد طول جمود ، وهو تحريك في الاتجاه الذي يخدم القضية العربية » . فقد اكد القرار مساندة دول افريقيا مساندة فعالة للقضية العربية . ورغم انه ليس له اي تأثير عملي فوري في تغيير الوضع الذي كان قائما في الشرق الاوسط ، بما ان منظمة الوحدة الافريقية ليست اقوى من الامم المتحدة ، فإنه يمثل رأي ٤١ دولة ، اي ثلث اعضاء الامم المتحدة(٣٤) .

وهكذا شهدت سنة ١٩٧٢ معركة تحول افريقي ضد التغلغل الاسرائيلي . فقد قامت اوغندا بقطع علاقاتها باسرائيل ، وتبعتها تشاد وكونغو برازافيل . ثم تبعتها دول اخرى في العام التالي ، سنذكرها فيما بعد(٣٥) .

في بداية مؤتمر القمة الحادي عشر لمنظمة الوحدة الافريقية في اديس ابابا ، في ايار ١٩٧٣ ، طلب الرئيس الليبي معمر القذافي ، من المنظمة ان تكون نشطة اكثر في النزاع العربي ـ الاسرائيلي ، وحذر الافريقيين من الخطر الصهيوني ، كما ذكرهم بأن اسرائيل ما زالت تحتل جزءا من اراضي مصر التي هي اكبر دولة افريقية . وطالب اعضاء المنظمة بقطع علاقاتهم مع اسرائيل ، وذلك مساندة لمصر . وشدد على اثيوبيا كي تتخذ هذه الخطوة ، وتطرد السفارة الاسرائيلية من اديس ابابا التي هي مقر منظمة الوحدة الافريقية ، او ان ينقل المقر الى عاصمة افريقية اخرى ، ومن الافضل ان تكون القاهرة . وكان وزير الخارجية الليبي في مؤتمر وزراء الخارجية لمنظمة الوحدة الافريقية لعام ١٩٧٣ ، الذي سبق مؤتمر القمة للعام نفسه ، قد قال ان هناك « بيننا » من يدعم الصهيونية والكولونيالية ، ويسمح لاسرائيل بالتعامل مع جنوب افريقيا ، ـ مشيراً بهذا القول الى اثيوبيا ـ ومن يساعدون اعداءنا فهم اعداؤنا . فعرض